بناء السلام والمصالحة الوطنية في البوسنة والهرسك

Peacebuilding and national reconciliation in Bosnia and Herzegovina

م.م. حسام حرجان عجاج محمد
جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية
husam.h2022@tu.edu.iq

م.م. جاسم محمد مصطفى
جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية
Jassim.M.mostife@tu.edu.iq

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/١٠/٥ **تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٥/١٢/٧**

الملخص:

تتناول هذه الدراسة مسار بناء السلام والمصالحة الوطنية في البوسنة والهرسك، عبر تحليل مكونات العملية التي تلت مرحلة النزاع المسلح، وما رافقها من تدخلات دولية وإقليمية ومحلية هدفت إلى إعادة تشكيل الاستقرار الاجتماعي والسياسي، وتبدأ الدراسة بعرض تمهيدي لطبيعة البوسنة قبل الحرب، إذ اتسمت البلاد بالتعددية الدينية والقومية، ثم توضح كيفية تحوّل هذا التنوع إلى مصدر صراع نتيجة التنافس السياسي والقومي، وفشل مؤسسات الدولة في إدارة التعدد بشكل متوازن، كما تم التطرق للأسباب العميقة للحرب وتأثيراتها على المجتمع والبنية المؤسسية.

واستعرضت الدراسة أربعة مسارات مترابطة لبناء السلام: حفظ السلام الذي وفّر الحد الأدنى من الأمن، وصنع السلام الذي تجسّد في اتفاقيات التسوية، وفرض السلام الذي مثّل المرحلة العسكرية والسياسية الأكثر حسماً في تثبيت الاستقرار، ثم مسار التعافي الذي ركز على إعادة بناء المؤسسات والعلاقات البينية، وفي سياق المصالحة الوطنية، تسلط الدراسة الضوء على أهمية مشاركة الفاعلين المحليين، وعلى رأسهم الجاليات والمؤسسات الإسلامية التي أسهمت في إنتاج خطاب يركز على التعايش ورفض العنف، فضلاً عن دور مركز CIM الذي ابتكر برامج عملية مثل معسكرات السلام وقوافل السلام، مما أوجد فضاءات للحوار وإعادة التواصل بين الشباب من مختلف المكوّنات.

وخلصت الدراسة إلى أن التجربة البوسنية قدّمت مثالاً معقداً يبرز أن السلام ليس حدثاً ينتج من اتفاق سياسي فحسب، وإنما هو عملية طويلة تتطلب جهوداً مستمرة، وأن المصالحة الوطنية في البوسنة لا تزال غير مكتملة لكنها قادرة على التقدم بفعل التراكم التدريجي للمبادرات المحلية والدولية.

الكلمات المفتاحية: البوسنة والهرسك، بناء السلام، المصالحة الوطنية، المجتمع الإسلامي، مركز CIM.

Abstract:

This study examines the path to peacebuilding and national reconciliation in Bosnia and Herzegovina by analyzing the components of the post-conflict process, including the accompanying international, regional, and local interventions aimed at reshaping social and political stability. The study begins with an overview of pre-war Bosnia, characterized by religious and ethnic pluralism. It then explains how this

diversity became a source of conflict due to political and ethnic rivalries and the failure of state institutions to manage pluralism effectively. The study also addresses the underlying causes of the war and its impact on society and institutional structures.

The study examined four interconnected paths to peacebuilding: peacekeeping, which provided a minimum level of security; peacemaking, embodied in settlement agreements; peace enforcement, which represented the most crucial military and political phase in establishing stability; and the recovery path, which focused on rebuilding institutions and inter-community relations. In the context of national reconciliation, the study highlights the importance of the participation of local actors, particularly Islamic communities and institutions, which contributed to producing a discourse focused on coexistence and the rejection of violence. It also highlights the role of the CIM Center, which developed practical programs such as peace camps and peace caravans, creating spaces for dialogue and renewed communication among young people from diverse backgrounds.

The study concluded that the Bosnian experience offers a complex example demonstrating that peace is not merely an event resulting from a political agreement, but rather a long-term process requiring sustained efforts. It also notes that national reconciliation in Bosnia remains incomplete but is capable of progressing through the gradual accumulation of local and international initiatives.

Keywords: Bosnia and Herzegovina, peacebuilding, national reconciliation, Muslim community, CIM Center.

المقدمة

يشكّل موضوع بناء السلام والمصالحة الوطنية في البوسنة والهرسك، أحد أهم النماذج المعاصرة لفهم آليات الانتقال من مرحلة النزاع العنيف، إلى مرحلة إعادة تشكيل المجتمع والدولة على أسس جديدة، فعلى الرغم من تعدد المقاربات الدولية في التعامل مع الأزمات المعقّدة، يبقى النموذج البوسني حالة مركّبة تتداخل فيها الابعاد التاريخية والقومية والدينية والسياسية والتي تسببت بشكل أو بأخر في تفجير الصراع، ثم أسست بعد ذلك مسارات التسوية والسلام وإعادة البناء.

وتبرز البوسنة والهرسك بوصفها مجتمعاً ذا تركيبة فسيفسائية، اتسمت بتعايش طويل نسبياً قبل أن تتعرض لانقسام حاد خلال الحرب التي مثّلت إحدى أكثر النزاعات دموية في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، وبعد الصراع، أضحت البلاد مسرحاً لبرامج مكثّفة من إعادة الإعمار السياسي والمؤسسي والاجتماعي، الأمر الذي فتح المجال أمام مبادرات محلية ودولية لسدّ الفجوة بين المكوّنات المتنازعة وإعادة بناء الثقة، ومن بين هذه المبادرات برزت أدوار فاعلة لجاليات ومؤسسات إسلامية سعت إلى ترسيخ ثقافة التعايش، ومن ضمنها نشاطات مركز CIM الذي ركز على معسكرات وقوافل السلام بوصفها مساحات للتقارب المجتمعي.

بالمقابل فإن فهم التجربة البوسنية في بناء السلام والمصالحة الوطنية لا يقتصر على استعراض الأحداث فحسب، وإنما يمتد ليشمل تحليل طبيعة التحولات التي طرأت على المجتمع والدولة، وكيف استطاعت عمليات المصالحة الوطنية أن تعيد جزءاً من النسيج الاجتماعي، على الرغم من استمرار التحديات البنيوية والسياسية التي ما تزال تعرقل استكمال مشروع بناء السلام المستدام.

اولاً. اهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة في تقديمها نموذجاً حياً لتجربة بناء السلام والمصالحة الوطنية ما بعد نزاع شديد التعقيد، وتحاول تسليط الضوء على آليات التعايش وإعادة بناء الثقة، في المجتمع الذي يحوي تنوعاً عرقياً ودينياً واثنياً، كما أن دراسة ركزت على دور الفاعلين المحليين، مثل الجاليات الإسلامية ومركز CIM والتي ساهمت بشكل كبير في تقديم رؤية أوسع لدور المجتمع المدني في إنجاح المصالحة الوطنية.

ثانياً. اشكالية الدراسة: تقوم الاشكالية على تساؤل رئيس هو كيف أسهمت مقاربات بناء السلام والمصالحة الوطنية، بمشاركة الفاعلين المحليين والدوليين، في إعادة تشكيل الاستقرار الاجتماعي والسياسي في البوسنة والهرسك بعد الحرب، ومن هذه الاشكالية الرئيسة تتفرع عدة تساؤلات فرعية هي:

١. ما مفهوم بناء السلام؟

٢. ما هي المفاهيم المقاربة لبناء السلام؟

٣. ما أسباب الصراع في البوسنة والهرسك؟

٤. كيف ساهم المجتمع الاسلامي المحلي ومركز CIM ببناء السلام والمصالحة الوطنية؟

ثالثاً. فرضية الدراسة: تقوم الفرضية على أن بناء السلام والمصالحة الوطنية في البوسنة لم يكن نتاج الاتفاقات الرسمية وحدها، بل جاء نتيجة تفاعل متعدد المستويات شاركت فيه المؤسسات الدولية والجهات المحلية والمبادرات المجتمعية، ولاسيما المبادرات الثقافية والدينية، مما جعل عملية السلام ممكنة رغم العوائق البنيوية.

رابعاً. حدود الدراسة: تنقسم حدود الدراسة إلى:

١. الحدود المكانية: وتتركز في الحيز الجغرافي لجمهورية البوسنة والهرسك.

٢. الحدود الزمانية: تتمحور الاطر الزمانية للدراسة من العام ١٩٩٢ الذي شهد اعلان استقلال البوسنة والهرسك كجمهورية مستقلة، الى العام ٢٠٢٥.

خامساً. مناهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي–التحليلي لرصد مراحل بناء السلام في البوسنة والهرسك، فضلاً عن استخدام المنهج التاريخي لفهم جذور الصراع داخل الاراضي البوسنة، إلى جانب استخدام منهج دراسة الحالة لتحليل دور الجاليات الإسلامية ومركز CIM في بناء السلام والمصالحة الوطنية، كما تم استخدام منهج تحليل المضمون لاستيعاب الخطابات والمبادرات المتصلة ببناء السلام والمصالحة الوطنية.

سادساً. هيكلية الدراسة: قسمت الدراسة إلى مطلبين الأول تضمن ماهية بناء السلام والمفاهيم المقاربة، اما المطلب الثاني عالج: بناء السلام والمصالحة الوطنية البوسنة والهرسك، كما تضمنت الدراسة خاتمة وعدة استنتاجات توصل إليها الباحثَين كخلاصة.

المطلب الأول: ماهية بناء السلام والمفاهيم المقاربة

تبرز في الدراسات الإنسانية والسياسية، العديد من المفاهيم التي ترتبط بعملية تحقيق الاستقرار والسلام، وتتنوع هذه المفاهيم في أهدافها وأطرها، فهناك مفاهيم تركز على الوقاية وبناء الأسس، وأخرى تهتم بالتدخلات الطارئة أو استعادة الأوضاع بعد الأزمات، فهذا التنوع في المفاهيم يعكس طبيعة التعقيد في بناء السلام، والتعامل مع النزاعات، ويهدف المطلب إلى فهم تلك المفاهيم بشكل شامل وبيان أبرز الفروقات فيما بينها، وهو ما سنوضحه فيما يلي:

اولاً. مفهوم بناء السلام: يعتقد بعض الباحثين أن الفيلسوف الألماني المثالي "ايمانويل كانط" (١٧٢٤_ ١٨٠٤) يعد أول من كتب في بناء السلام **ب**رسالة أسماها "**نحو السلام الدائم**" قدم فيها رؤية فلسفية حول كيفية اقامة مجتمع مدني مثالي قائم على أسس الحرية والعدالة، ولذلك فإن كانط كان اول من نادى ببناء السلام الدائم بين الدول على غرار الافراد، بالمقابل يعتقد بأن حالة السلام بين الناس الذي يعيش مع بعض هي ليست حالة فطرية او طبيعية، بل هي اقرب إلى أن تكون ادنى من الحرب أي تتسم بالتهديد والعدوان، وعلى هذا الأساس طرح المفكر "فرنر" في كتابه "الحرب العالمية الثالثة" بما يعرف بنظرية "السلام المستحيل" الذي يراد به " **الايمان بأن الأصل في الحياة هو الصراع من أجل البقاء، لذا ستكون الحرب أولوية لحسم هذا الصراع الذي سينتصر فيه القوي**"، إلى جانب طرحه لمفهوم "السلام السلبي" و "السلام الإيجابي".[١]

ولذلك فالسلام الإيجابي يعني بأبسط صورة " توفّر هدوء البال والانسجام والخير، الروابط الإنسانية، قيم إنسانية مشتركة (الاحترام، القبول التحمس لأجل الآخرين، المساواة)، شعور قوي بالإنسانية العامة "، فالسلام الإيجابي هو حقيقي وملموس، يستطيع المرء الشعور به بوضوح والتأكد من وجود مختلف عناصره ".[٢]

اما فيما يخص ماهية السلام السلبي فهو "**غياب حالة الحرب والنزاعات والصراعات**"، ولهذا فإن السلام يتطلب توفيره وجود توافقاً بيت الافراد داخل المجتمع أي بين الرجال والنساء وبين البيئة والانسان.[٣]

أما فيما يخص أبرز التعاريف لبناء السلام فقد عرفه بعض الباحثين "هو عملية تنطلق مع نهاية نزاع مسلح وتنطوي على جهود عدة اطراف دولية ومحلية بغرض الحفاظ على ما تم انجازه من خطوات اسفرت عن التوصل للإنهاء النزاع من جهة والتأسيس لمرحلة جديدة من شأنها ضمان ديمومة هذه النتائج من جهة اخرى" [٤].

بينما يراه "جون بول ليدراخ" " العمليات التي يقوم بها الفواعل المحلية التي هي كل قوى المجتمع فردا وجماعة وكذلك السلطة، والفواعل الدولية من مؤسسات دولية ومؤسسات غير دولية ودول التي تهدف إلى إنعاش المجتمع المدني وإعادة بناء البنية التحتية واستعادة المؤسسات التي حطمتها الحرب أو

النزاعات الأهلية للمجتمعات، وقد تسعى هذه العمليات إلى إقامة هذه المؤسسات إذا لم تكن موجودة بما يمنع نشوب الحرب مرة أخرى من شأنها تدفع لتمتين عملية بناء السلام ".[٥]

في حين يعتقد "تشيرجي نكلا" أن "بناء السلام في جوهره يهدف إلى منع وحل النزاعات العنيفة، بتعزيز السلام بعد إن يكون العنف قد انقص منه، وعادة بناء السلام لفترة ما بعد النزاع يهدف إلى تجنب الوقوع فيه مجددا، فبناء السلام يسعى لمعالجة الأسباب الجذرية للنزاع، بما فيها من أسباب سياسة، هيكلية، اجتماعية، ثقافية، اقتصادية". [٦]

ولهذا يذهب يوهان بيل بتعريف لبناء السلام على أنه "مفهوم شامل يضم مجموعة كاملة من العمليات والمقاربات والمراحل اللازمة لتحويل النزاع نحو علاقات سلمية اكثر استدامة" [٧]، ويرى البرنامج الانمائي للأمم المتحدة أن بناء السلام " مجموعة من التدابير الهادفة الى الحد من مخاطر الانتكاسات او العودة الى النزاع من خلال تعزيز القدرات الوطنية على جميع المستويات لإدارة النزاع وارساء اسس السلام المستدام والتنمية المستدامة كما يجب ان تكون استراتيجيات بناء السلام متماسكة ومصممة خصيصا لتلبية احتياجات البلد المعني ".[٨]

وفقاً لما سبق، فإن التعريف الإجرائي الذي توصلت إلية الدراسة حول ماهي بناء السلام يشير إلى أنه "عملية منهجية تهدف إلى معالجة الأسباب الجذرية للنزاعات وتعزيز التعايش السلمي على المدى الطويل، يتضمن ذلك تعزيز العدالة الاجتماعية، والمصالحة، والتنمية المستدامة، وبناء الثقة بين المجتمعات، كما يشمل تطوير المؤسسات وتعزيز الحكم الرشيد، بهدف تحقيق بيئة مستقرة ومستدامة".

ثانياً: المفاهيم المقاربة لمفهوم بناء السلام: في سياق دراسات بناء السلام تتداخل العديد من المفاهيم المقاربة التي تساهم في فهم العملية الشاملة لتحقيق استقرار مستدام، ومن هذه المفاهيم تبرز حفظ السلام، وصنع السلام، وفَرْض السلام، التعافي، ومن هذا المنطلق فإن التمييز بين هذه المصطلحات يعد ضرورة علمية تحاول الدراسة تبيانها فيما يلي:

١. **حفظ السلام:** يشير حفظ السلام إلى "تلك الأنشطة الهادفة لمنع الحرب أو العنف، باستخدام قوات مسلحة حيادية ولا تكون موالية لأي طرف بهدف منع القتال في منطقة معينة"، ويعتقد بعض الباحثين أن بداية ظهور هذا المفهوم تعود إلى مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية وبالتحديد في الحرب الكورية خلال حقبة الخمسينيات من القرن العشرين، على الرغم من عدم تضمن ميثاق الأمم المتحدة لهذا المفهوم، إلا أن الظروف الدولية أنداك دعت لضرورة تكوينه للحفاظ على السلم والأمن الدوليين، ولابد من التأكيد إلى حفظ السلام يمكن أن يشمل عناصر تابعين لمنظمة الأمم المتحدة سواء مدنيين او عسكريين او حتى موظفين تابعين للمنظمة، ولهذا تعد عملية حفظ السلام احد اساليب إدارة النزاع، فهي تحاول ليست التخفيف من العنف لكنها لا تعني بضرورة حل النزاع، وعلى الرغم من تعدد التعريفات التي تطرقت لماهية حفظ السلام إلا أن ركزنا على الابرز منها، إذ يعرفه "موريس فلوري" بأنه "كل العمليات المتضمنة للجانب العسكري وشبه العسكري المنظمة في حالة الضرورة؛ بسبب عدم القدرة على تنفيذ الآليات

المنصوص عليها في المادة ٤٣ من ميثاق الأمم المتحدة أو عدم القدرة على تفعيل قرارات مجلس الأمن"، في حين يراه الأستاذ "رمزي نسيم حسونة" تلك " القوات التي يضطلع بتشكيلها بكل من مجلس الأمن أو الجمعية وفقا للتدابير السلمية لحفظ السلام والأمن الدوليين المنصوص عليهما في ميثاق الأمم المتحدة، ويتم تزويدهم بأسلحة دفاعية لإرسالها إلى المناطق غير المستقرة بسبب النزاعات؛ مع ضرورة توفر عنصر الموافقة المسبقة من طرف الدولة المضيفة"، أما "فرست سوفى" فيراه "تلك الشراكة الخاصة القائمة بين كل من الجمعية العامة ومجلس الأمن والأمانة العامة والمساهمين بقوات وأفراد شرطة والحكومات المضيفة، إذ يهدفون من خلالها لتحقيق هدف مشترك مرتبط بصون السلام والأمن الدوليين، وتستمد تلك العمليات شرعيتها من ميثاق الأمم المتحدة".[٩]

وبهذا فإن حفظ السلام يختلف بناء السلام، إذ يشير المصطلح الأول إلى تعزيز الاستقرار عبر وجود قوات دولية أو بعثات لمراقبة وقف إطلاق النار وحماية المدنيين في مناطق النزاع، في حين يشمل المصطلح الثاني معالجة الأسباب الجذرية للنزاعات، مثل تعزيز العدالة الاجتماعية، والمصالحة، والتنمية المستدامة، وبناء الثقة بين المجتمعات، أي بعبارة أخرى فإن حفظ السلام يركز على منع التصعيد الفوري، بينما يهدف بناء السلام إلى تحقيق استقرار طويل الأمد عبر معالجة الجذور.

٢. **صنع السلام:** يشير مفهوم صنع السلام بحسب تعريف أكاديمية السلام الدولية إلى "تلك الجهود المبذولة لتسوية الصراع عبر الوساطة أو المفاوضات أو الأشكال الأخرى للتسوية السلمية، وهذه الأنشطة تكون محصورة عمليا في المستوى السياسي، وأحيانا تكون بمثابة مجال مساعد لعمليات حفظ السلام"، ولذلك فإن عملية صنع السلام دائماً ما تأتي تواليا بالتوازي مع الجهود الدبلوماسية المبذولة لاسيما في المجال الوقائي، أي بمعنى أنها تلك الانشطة التي تأتي قبل اندلاع النزاع، أو أثناء اندلاعه بهدف منع تفاقمه للمناطق الأخرى، ولهذا يعتقد بعض الباحثين أن صنع السلام تشبه إلى حداً ما الدبلوماسية الوقائية التي يرتبط ظهور بمحاولة منع الصراع.[١٠]

ولهذا فإن الفرق بين مفهوم بناء السلام وصنع السلام، هو أن الاخير يركّز على عملية التفاوض والحوار بين الأطراف المتنازعة بهدف التوصل إلى اتفاقات مؤقتة أو دائمة لوقف النزاع، ويشمل ذلك بناء الثقة، وتسهيل الحوار، والتوسط بين الأطراف المختلفة، أما بناء السلام، فهو أوسع وأعمق، كونه يتضمن معالجة الأسباب الجذرية للنزاع، مثل تعزيز العدالة الاجتماعية، والتنمية المستدامة، وبناء مؤسسات قوية، مع التركيز على التعايش السلمي على المدى الطويل، أي بعبارة أخرى فإن صنع السلام يركز على المرحلة الفورية والحلول المؤقتة، بينما يسعى بناء السلام لتحقيق استقرار دائم وطويل الأمد.

٣. **فرض السلام:** يشير مفهوم فرض السلام إلى "مجموعة التدابير التي ستخدم عندما تفتقد الأطراف المعنية المقدرة على الاتفاق أو التواصل إلى نوع من التوافق في الآراء وهذه الاستراتيجيات منصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة"، ولهذا فإن اجراءات فرض السلام تنقسم إلى غير عسكرية اساسها العقوبات والتي تعني تلك الوسائل غير العسكرية للضغط على الطرف المعتدي واجباره على وقف

العدوان لاسيما في حال كانت اعماله تهدد السلام والأمن الدوليين، كما ان هذه العقوبات قد تكون مؤثرة على اقتصاد الدولة مثل منع الدولة المعتدية من السلع الاساسية او المحاصرة البحرية او حتى الحد من توريد الاسلحة اليها، وتطبق بناء على قرار ملزم من مجلس الأمن ومن الامثلة لهذا النوع تلك التي طبقت على العراق وليبيا وجنوب إفريقيا، أما الاجراءات العسكرية فتشمل الاستخدام الفعلي للقوات المسلحة لتحقيق أهداف سلمية ولا تهدف الى الغزو أو الاحتلال، وتستخدم هذه الاجراءات في سياق الشرعية الدولية، كرد مناسب لصراعات مسلحة أو أزمات دواية خطيرة تهدد السلم والأمن الدوليين[١١]، ولعل ابرز الامثلة لهذه الاجراءات هو تدخل حلف الشمال الاطلسي الناتو في البوسنة والهرسك.

يبدو مما تقدم، أن فرض السلام يشير إلى تدخل خارجي، سواء كان عسكرياً أو سياسياً، بهدف إنهاء النزاع وفرض وقف إطلاق النار أو تحقيق استقرار مؤقت، وغالباً ما يكون ذلك عبر قوى دولية أو بعثات حفظ السلام، في حين أن بناء السلام يعني عملية أعمق وأطول أمداً كونها تركز على معالجة الأسباب الجذرية للنزاع، مثل تعزيز العدالة، وبناء مؤسسات قوية، وتحقيق تنمية مستدامة، فضلاً عن تعزيز التعايش السلمي على المدى الطويل، ولذلك فإن فرض السلام يركز على الحلول الفورية، والتدخلات المباشرة، بينما بناء السلام يعمل على إيجاد بيئة مستقرة، ودائمة عبر التغيير الشامل.

٤. **التعافي:** يمثل مفهوم التعافي أحد ابرز المفاهيم المقاربة لبناء السلام بحسب بعض الباحثين، إذ يعرف بأنه "عملية تستهدف بناء قدرات المجتمع ذاته، واستعادة حالة السلام المفقود، والعمل على تحويل النزاع وحله من جذوره كما يتضمن العمل على خلق آليات وأنظمة جديدة داخل المجتمعات والدول تستوعب سلميا تأثيرات الأزمات الطارئة"، كما أن هذا المفهوم يركز على العدالة والمساواة وعدم التمييز بين الافراد لاسيما في مجال توزيع الثروة والسلطة وحتى الاهتمام، فضلاً عن الاهتمام بالجماعات المهمشة او المستضعفة، إلى جانب بناء القدرة على استدامة وتعزيز معايير مثل المشاركة الفاعلة والمساءلة وحتى الشفافية، مما يعني تفادي أمكانية عودة النزاع من جديد، ولهذا فالتعافي يتمحور حول الضمير الجمعي الذي يتطلب وجوده توفير مقومات الحياة الاساسية منها السياسية والاقتصادية وحتى الاجتماعية والامنية.[١٢]

نستنتج مما تقدم، أن بناء السلام يركّز على إنشاء هياكل مؤسسية واجتماعية مستدامة تهدف إلى معالجة الأسباب الجذرية للنزاع، وتعزيز العدالة والتنمية على المدى الطويل، بينما يتمحور التعافي حول استعادة قدرة المجتمع على الصمود والعودة إلى حالة السلام بعد الأزمات، مع التركيز على بناء قدرات المجتمع نفسه، وخلق أنظمة جديدة تساعد على احتواء الآثار الناجمة عن الأزمات، أي بمعنى بناء السلام يهتم بالوقاية والتأسيس طويل الأمد، بينما التعافي يركز على إعادة البناء والعودة إلى الاستقرار بعد وقوع الأزمات والنزاعات.

المطلب الثاني: بناء السلام والمصالحة الوطنية البوسنة والهرسك:

اولاً. لمحة موجزة عن البوسنة والهرسك قبل وبعد الصراع: تأسست جمهورية البوسنه والهرسك رسمياً في العام ١٩٩٢، وذلك بعد الاستقلال عن جمهوريه يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية، اذ شكل نقل الصلاحيات والمهام في سبعينيات القرن الماضي من الحكومة المركزية الى المحلية الست نقطة تحول في الاستقرار داخل الاتحاد اليوغسلافي لاسيما مع وجود نخبة سياسية تعتنق افكار متطرفة، وبحلول نهاية الثمانينيات وعلى خلفيه الازمة الاقتصادية حاده الذي تسبب بها صندوق النقد الدولي جراء القروض الكبيرة التي طالبت بها الحكومة اليوغسلافية من اجل عمليات التحديث والتطوير الاقتصادي والاجتماعي، وعلى خلفية هذا حدثت صراعات بين النخب على الموارد النادرة والسلطة والمناصب الحكومية.[١٣]

كما كانت البوسنة هي النقطة المحورية لأكثر الحروب مأساوية التي شهدتها أوروبا والبلقان منذ الحرب العالمية الثانية، وكان أيضا مسرحاً لجرائم حرب كبرى وتطهير عرقي وأعمال إبادة جماعية أذهلت أوروبا والعالم لاسيما من حيث البشاعة والدموية مقارنةً بمختلف الحروب العرقية والاثنية، كما اظهرت الحرب البوسنية ادوار بطولية للمجتمع الاسلامي في سبيل تحقيق وبناء السلام، الى جانب بروز قصص بطولية عبر خطوط العدو بين بناء السلام بين الاديان الكاثوليك والبروتستانت والمسيحيين الأرثوذكس والمسلمين واليهود وتم إنقاذ أرواح لا حصر لها، وتم إنشاء مجتمعات الرعاية، كما ان حرب البوسنة والهرسك رسمت قصة تراوحت ملامحها بين ادارة الصراع وبناء السلام والمصالحة الوطنية والاستمرار بمحاولة وقف أعمال العنف التي لم تؤدي إلى تغيير إيجابي ومصالحة وطنية دائمة.[١٤]

وتلخصت اسباب الصراع في البوسنة الهرسك بما يلي:

١. التعدد العرقي والاثني والديني والذي برز بشكل خاص في اواخر السبعينات.

٢. تزايد حدة الاحتقان الداخلي لكون المجتمع البوسني يفتقر للتقسيم الطبقي الافقي وهي سمة موروثة من العصر الاشتراكي.

٣. انقسام الاحزاب السياسية في البوسنة على اسس عرقية وقومية اثناء صراعها على السلطة، وسرعان ما بدأت الاحزاب السياسية الرئيسة الثلاث البوسنيين والصرب والكروات في تقسم المؤسسات السياسية والاقتصادية فيما بينها، مما ادى الى انتشار ثلاث انظمة عرقية وقومية للحكم.[١٥]

٤. استقلال سلوفينيا وكرواتيا كدول مستقلة مما ادخل البوسنة والهرسك في ازمة حقيقية ولابد ان تحدد مستقبلها السياسي وقد تم تحديد استفتاء شعبي في داخل البوسنة من اجل تقرير المصير ولكن صرب البوسنة قاطعوا الاستفتاء.[١٦]

اما فيما يتعلق بالتطورات السياسية اللاحقة لاتفاقية دايتون فقد تم الاعلان عن دستور جديد للبلاد، والذي باتت فيه البوسنة منقسمة الى كيانين هما (جمهورية صربسكا التي يسكنها الصرب في الغالب، واتحاد البوسنة والهرسك الذي يقطنه غالبية من البوسنيين والكروات ومنقسمة الى عشر كانتونات)، فهذه الكانتونات تتمتع بشبة استقلالية عن الدولة مما ادى الى ضعف الادارة المركزية للدولة اذ لكل جمهورية وكانتون جيش خاص به وحرية فرض ضرائب.[١٧]

ثانياً. بناء السلام والمصالحة الوطنية في البوسنة والهرسك: على الرغم من عد البعض ان بناء السلام في البوسنة الهرسك قد كان ولازال هشاً، وذلك لان الدولة لم تنجح في تبني استراتيجيات ناجحة في مجال (اعادة التأهيل والاعمار، والمصالحة الوطنية، انشاء اليات سياسية وطنية واضحة، وزرع الثقة بين الاطراف المتصارعة)، ورغم هذا يمكن القول لقد استطاع حلف الشمال الاطلسي الناتو ومنظمة الامم المتحدة احلال السلام، وان وصف بالسلبي الى جانب دعم الاستقرار وهاتين الخطوتين هي الاساس في اي تجربة بناء سلام سواء في البوسنة او غيرها من الدول الاخرى، وهناك من الكتاب من يصف ان بناء السلام في البوسنة والهرسك يوصف (بالنجاح المختلط) بمعنى انهاء القتال وفي الوقت نفسه اظهر تطور اقتصادي وقلل عدد البطالة والفساد، وهناك من يصف بناء السلام في البوسنة بأنه يسير ببطء وانه وعلى المدى البعيد سوف يحدث تطبيع بين الاطراف المتصارعة (بمعنى اللعب على عامل الزمن لأنهاء الصراع)، وبحسب وجهة نظر المفاوض الامريكي "ريتشارد هولبروك" الذي جلس على طاولة المفاوضات مع طرفي الصراع المنقسمين عرقياً ودينياً وقال "**لقد اظهر طرفي الصراع ميلاً نحو انهاء النزاع بشكل دائم**"، في دلالة واضحة على رغبة الاطراف في بناء السلام الدائم.[١٨]

بالمقابل فقد حاولت المحكمة الجنائية الدولية التي بموجب القرار ٨٢٧ الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في شهر مايو من العام ١٩٩٣، والتي تعد اول محكم دولية لجرائم الحرب بعد محكمة نورمبرغ، وتلخص عمل هذه المحكمة بالتحقيق في الجرائم المرتكبة اثناء الحرب الأهلية في البوسنة والهرسك ومحاكمة المتورطين بقتل السكان، ولهذا وجهت المحكمة تهمًا إلى ١٦١ فردًا بارتكاب جرائم ضد آلاف الضحايا خلال الصراع، وشمل العدد الأكبر من المتورطين من الصرب وصرب البوسنة والبعض من الكروات، وبذلك فإن الحكمة الجنائية الدولية قد وفّرت قدرًا من العدالة للضحايا لكنها لم تكفِ وحدها لتحقيق المصالحة [١٩]، ما استدعى مبادرات محلية كتحرك المجتمع الإسلامي ولجان الحقيقية ومركز CIM.

بالمقابل فقد اثبت المجتمع الاسلامي او بالأحرى الديانة الاسلامية مرة اخرى دعوتها للسلام، ولكن هذه المرة في القارة الاوربية، وتحديداً في البوسنة والهرسك، اذ أدى الدين الاسلامي دوراً حيوياً في بناء السلام وزرع الثقة بين العرقيات المنقسمة، وتركز المجتمع الاسلامي بشكل خاص في البلديات الخمس الواقعة في شرق البوسنة والهرسك، والتي نجت من الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والترحيل الجماعي، إن الإنفاذ وحفظ السلام وصنع الاتفاقات وبناء المؤسسات والقدرات هي العناصر الرئيسة التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار في عملية بناء السلام، اذ مازالت عملية بناء السلام شرق البوسنة توجه تحديات كبيرة ابرزها عدم رغبة الكنيسة الأرثوذكسية الصربية في المشاركة في عملية بناء سلام مشتركة مع المجتمع الإسلامي. [٢٠]

كما مارست الجالية الإسلامية في البوسنة والهرسك او كما تعرف اختصاراً بـ (ICBH) دوراً بالغ الأهمية كمساهم في الإغاثة، والتنمية في العديد من مناطق الصراع خلال الحرب التي اندلعت بين

الاعوام ١٩٩٢ – ١٩٩٥، اذ لم يقف دورهم الى هذا الحد فحسب، وإنما سعت إلى تعزيز بناء السلام بعد الحرب في البلاد، فقد ساهمت للجالية الاسلامية لتجاوز الهوية الدينية في محاولتها التقريب بين الناس، ولابد من التأكيد الى المنظرين في العلاقات الدولية لطالما اهتموا بالجوانب العلمانية لتقنيات وأساليب الدبلوماسية الوقائية وحل النزاعات والمصالحة وبناء السلام ولم يركزوا على استخدام الجانب الديني كثيراً رغم اهميته، كما ان المجتمع الإسلامي في البوسنة والهرسك هو المجتمع الوحيد والفريد من نوعه للمسلمين الذين يعيشون في البوسنة والهرسك، والبوشناق الذين يعيشون خارج وطنهم، اذ حصل هذا المجتمع الاسلامي في شرق البوسنة على المرتبة ال ١٥ كأكثر الإدارات الإسلامية تنظيماً في أوروبا، كونها مستقلة عن جهاز الدولة، وممولة ذاتياً، ويقودها زعيم منتخب وتتمتع بمجلس منتخب، يتم تمويل ICBH من الأوقاف (الأوقاف الخيرية غير القابلة للتصرف)، ورسوم العضوية، والزكاة (شكل من أشكال الصدقات تعامل في الإسلام كواجب ديني)، صدقات الفطر (شكل من أشكال الصدقات للفقراء في شهر رمضان المبارك الإسلامي) والهدايا والإيرادات من الوكالات والصناديق المدرة للربح.[٢١]

وبدأ دور المجتمع الاسلامي في بناء السلام في البوسنة والهرسك بالتزامن مع اتفاقية دايتون عام ١٩٩٥، والتي دعت الى وقف اطلاق النار، إذ كانت هذه البلديات الخمس في شرق البوسنة تضم مختلف العرقيات الصرب والبوسنيين والكروات، وبدأت الزعامات الدينية الاسلامية بالاتصال بممثلي الكنيسة الأرثوذكسية الصربية في جمهورية صربسكا من أجل تيسير وتعزيز عملية التعايش، وبناء السلام بطريقة ديمقراطية، وشمل ذلك الدعوات لحضور الأعياد الدينية مثل احتفالات بيرم، وافتتاح المساجد التي أعيد بناؤها، والإدانة المشتركة للهجمات على المباني الدينية، مع ذلك، كانت السلطات الدينية للكنيسة الأرثوذكسية الصربية مترددة دائماً في قبول مثل هذه العروض، و لم يرد قط على الدعوات القادمة من الجالية الإسلامية، فتوقفت الدعوات الرسمية للكنسية الأرثوذكسية، مع الاشارة إلى جهود المجتمع الاسلامي تمخض عنها تأسيس مجلس الاديان المشترك الذي نتج عنه تعاون مشترك ضم ديانات مثل اليهودية – المسلمين – المسيحيين، وكانت فكرة هذا المجلس هي إشراك الناس في الاستماع المشترك والحوارات المعمقة، والتأمل في قيم تقاليدهم الخاصة، ومساعدتهم على إيجاد القواسم المشتركة، فضلاً عن اتاحه الفرصة للأفراد من جميع الديانات التوحيدية عبر هذا المجلس للتعبير عن رؤية مشتركة للسلام وبناء علاقات تتجاوز الخطوط العرقية والدينية، وفي الختام يمكن القول بالرغم من المبادرات الاسلامية لبناء السلام في البوسنة، الا ان هناك عقبات كبيرة تقف في طريق تحقيق السلام الدائم وهي أن الكنيسة الأرثوذكسية الصربية لم تنأى بنفسها ابداً عن التطهير العرقي والإبادة الجماعية التي ارتكبت خلال الحرب الاهلية، بل على العكس من ذلك، فخلال الاحتفال السنوي في ٩ يناير ٢٠١٧، اعلن إيرينج فوتشيتشيفيتش الذي يشغل "بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية الصربية "**جمهورية صربسكا هي من صنع الله للحفاظ على الشعب الصربي**"، ويلاحظ من خلال هذه الكلمات القصيرة دلالة واضحة على التبرير الديني للتطهير العرقي والإبادة الجماعية خلال حرب البوسنة.[٢٢]

أما فيما يخص المصالحة الوطنية في البوسنة والهرسك، فقد كانت هناك مناقشات حول إنشاء لجنة الحقيقة والمصالحة او كما تسمى TRC والتي ارادت اطراف دولية واقليمية انشائها لغرض تحقيق التصالح بين ابناء الشعب الواحد، وقد تأسست هذه اللجنة في العام ١٩٩٧، لغرض سد الفجوة بين مفهوم العدالة في داخل البوسنة وخرجها كما انها ارادت ايضاً ان تؤسس هيئة وطنية متماسكة وموثوقة مع اعطاء الشعب البوسني الامكانية لإعادة كتابة تأريخهم من خلال القضاء على الانقسامات العرقية والدينية، وقد ساهمت الى جانب لجنة المصالحة والحقيقية منظمات المجتمع المدني والتي ركزت على اعادة بناء النسيج المجتمعي التي تأثر بشكل كبير جراء الحرب مع التأكيد على تمكين المرأة وبناء الهوية من جديد، وتجدر الاشارة الى ان جهود لجنة الحقيقة والمصالحة ومنظمات المجتمع المدني قد لعبت دوراً مهماً في بناء السلام الا انها واجهت رفضاً كبيراً لاسيما من قبل صرب البوسنة وذلك لاعتبارهم ان الموافقة على لجان الحقيقة والمصالحة يعني الاعتراف بانهم الطرف البادئ بعمليات التطهير العرقي والديني، اضف الى ذلك، مازالت التوترات الكامنة موجودة بين المجموعات العرقية وهي متأصلة بعمق في جميع مستويات المجتمع.[٢٣]

ولا يفوتنا أن ننوه إلى الدور الكبير الذي أداه مركز (CIM) في مجال تحقيق المصالحة الوطنية في التجربة البوسنية، فالمركز اعلاه تأسس عام ٢٠٠٤ [٢٤]، وبعد ما يقرب من عقد من توقيع اتفاقية دايتون للسلام، اذ شعر المؤسسون لهذا المركز، أن المصالحة الوطنية ضرورية لمعالجة اثار اي حرب تركت انقسامات عميقة، ودائمة في المجتمع البوسني، وشعروا بالحاجة إلى مواجهة الدعاية القومية التي لا تزال شائعة، ولعل اهم اعمال المركز هي: [٢٥]

١. **معسكرات السلام:** يدير مركز cim معسكراً للسلام سنوياً، وهو معتكف لمدة أسبوع للأفراد من مجموعات عرقية مختلفة لمناقشة المواضيع المحظورة المتعلقة بالصراع في البوسنة والهرسك، وفي الوقت نفسه يتم تدريب المشاركين على مهارات حل النزاعات بطريقة غير عنيفة، نظراً لأن CIM يعتقد أن التقدم الحقيقي يتطلب جهدا مستداما، فقد طوروا برنامجا تدريبيا مدته ثلاث سنوات، اذ يتم تشجيع المشاركين على حضور معسكرين للسلام، بعد ذلك، يوفر CIM الدعم التنظيمي للمشاركين أثناء قيامهم بتنفيذ التدريب على التواصل غير العنيف وحل النزاعات وتسهيل الحوار لأطفال المدارس الابتدائية في مجتمعاتهم، وبلغ عدد المشاركين في معسكري السلام خلال العامين الماضيين حوالي ٤٠ شخصا من بينهم الصرب والكروات واليهود والبوشناق جاء المشاركون من البوسنة والهرسك، سويسرا، ألمانيا، فلسطين، إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، كما يقوم CIM ايضاً بترتيب محاضرات شهرية ووفود دولية تأتي للتعرف على الحرب في البوسنة والهرسك ولتعزيز الاتصالات الدولية من أجل بناء شبكة دعم متبادل من بناة السلام الذين يعملون عبر الحدود الوطنية.٢٦

٢. **قوافل السلام:** ينظم CIM قوافل السلام التي تشمل رحلة عبر المدن والبلديات العرقية المنقسمة بشدة في البوسنة والهرسك، اذ يسافر الشباب يتم توجيههم لإجراء مقابلات مع الغرباء لمعرفة وجهات نظرهم وحول الثقافات والتاريخ المحلي، يتفاعلون مع قدامى المحاربين وضحايا الحرب وقادة الديانات المتنوعة، وفي الوقت نفسه، ينظم الشباب حلقات نقاش وبرامج أخرى لتحفيز الناس في المدن المضيفة على المساهمة في القبول بين المجموعات.[٢٧]

ثالثاً. الدروس المستفادة من البوسنة والهرسك: يمكن القول لقد اثبتت الحرب الاهلية في البوسنة والهرسك ان الكثير من التدخلات الخارجية كانت تهدف بشكل اساسي اما لتحقيق مصالح وطنية او من اجل وقف عمليات القتل والابادة الجماعية وذلك خوفاً من احتمالية انتقال الصراع الى داخل اراضيها الى جانب انتشار ظاهرة عدم الاستقرار السياسي التي من المؤكد سوف تؤثر على المناخ العام في القارة الاوربية لاسيما وان البوسنه تقع في وسط شمال اوروبا، كما ان هذه الدول لم تضع بناء السلام كأولوية استراتيجية تسعى الى تحقيقها من خلال التدخل، ولهذا يتضح لنا ان على الدول التي تريد اعادة بناء الهوية والوطنية وتحقيق السلام ونشر قيم العدالة وحقوق الانسان الاعتماد على نفسها وان لا تنتظر من الخارج ان يقوم بهذه العملية المعقدة والتي قد تحتاج سنوات طويلة لان النسيج المجتمعي بات ممزق يصعب معالجة اثارة، اضف الى ذلك، قامت الحكومة البوسنة بمجموعة من الخطوات لبناء السلام وان وصفت بالمتواضعة ولكنها اعتبرت لدى الكثير من المحللين ودعاة السلام رمزاً يمكن الاحتذاء به وهذه الخطوات هي:

اولاً. الخطوة الاولى عملت الحكومة البوسنية على ترسيخ قيم احترام القانون وحقوق الانسان اضافة الى تطوير النظم الاقتصادية والسياسية وزيادة جودت الخدمات كخطوة اولى لبناء السلام في المجتمع.

ثانياً. الخطوة الثانية منح مكافأة او حوافز مالية للمواطنين في الداخل والخارج من اجل العودة الى اماكن سكنهم الاصلية قبل اندلاع الصراع.

ثالثاً. الخطوة الثالثة اعادة اصلاح النظام التعليمي من خلال اضافة بعض الدروس والمواد الدراسة التي تؤكد على قيم حقوق الانسان والتسامح مع الاختلاف، فضلاً عن صناعة جيل جديد لا يؤمن بالفروقات العرقية والدينية.

رابعاً. الخطوة الرابعة اقامة برامج اجتماعية قائمة على استذكار الماضي وتوظيفه لخلق بيئة اجتماعية منسجمة ترفض الانقسامات سواء كان على المستوى الديني والعرقي، فضلاً عن دعم انشاء منظمات المجتمع المدني التي سوف تسهم انشطتها في التعافي من الصدمات الاجتماعية التي احدثتها الحرب بين الطرفين.

خامساً. الخطوة الخامسة تأسيس مؤسسات وطنية موحدة تأخذ على عاتقها تنمية وتطوير الاقتصاد الوطني وحماية امن البلاد من الاخطار الخارجية.[٢٨]

الخاتمة

تظهر تجربة البوسنة والهرسك أن بناء السلام والمصالحة الوطنية عملية معقدة تتجاوز مجرد إنهاء النزاع عبر اتفاقات سياسية، إذ أن الحرب، بتداعياتها الاجتماعية والإنسانية والاقتصادية، تسببت بحدوث فجوات واسعة داخل البنية الاجتماعية، مما جعل الانتقال إلى مرحلة السلم يتطلب جهوداً متعددة المستويات تجمع بين الاستقرار الأمني من جهة، وإعادة تأهيل المجتمع . وإحياء النسيج المجتمعي من جهة أخرى، وعلى الرغم من مرور سنوات طويلة على توقيع اتفاقيات دايتون للسلام، فإن طبيعة المجتمع البوسني، القائم على التعددية وعلى إرث تاريخي ثقيل، تجعل من عملية المصالحة مساراً طويل الأمد يواجه تحديات بنيوية وسياسية وثقافية.

كما أن مقاربات بناء السلام لم تقتصر على الأدوار التقليدية التي تقوم بها المؤسسات الدولية من عمليات حفظ وصنع وفرض السلام، بل شملت أيضاً مساهمات محلية أدت دوراً محورياً في إعادة إحياء الثقة، فالجاليات الإسلامية او المجتمع الإسلامي، بما يمتلكه من امتداد اجتماعي وثقافي، أدّى دوراً مهماً في إعادة توجيه الخطاب المجتمعي نحو قيم التعايش ورفض العنف، كما شكّلت مبادرات مركز CIM مثالاً واضحاً على فعالية الجهود المجتمعية التي تتجاوز الأطر النظرية نحو العمل الميداني، عبر ابتكار معسكرات وقوافل السلام التي أسهمت في خلق فضاءات حوارية جديدة بين فئات شبابية عاشت في ظل مجتمع ما بعد الحرب.

ولهذا فإن الدروس المستخلصة من التجربة البوسنية تبرز أن السلام الحقيقي لا يتحقق بالقرارات السياسية وحدها فحسب، وإنما يتطلب إعادة إصلاح العلاقة بين الدولة والمجتمع، وإعادة بناء الثقة بين المكوّنات، وتعزيز حضور الفاعلين المحليين القادرين على إنتاج مبادرات مستدام، ولهذا تؤكد كما التجربة البوسنية أن المصالحة الوطنية لا يمكن فرضها بالقوة، بل تُبنى تدريجياً عبر مسارات تجمع بين الاعتراف المتبادل، وإعادة سرد الذاكرة الجماعية بطريقة أكثر شمولاً، وإيجاد مؤسسات قادرة على إدارة التعدد بعيداً عن الإقصاء والتهميش.

ختاماً، أن النموذج البوسني يقدم مثالاً على إمكانية تحويل مجتمعات ما بعد النزاع إلى بيئات قابلة للسلام، شريطة استمرار الجهود ووجود إرادة سياسية واجتماعية حقيقية، على الرغم من التحديات التي لا تزال قائمة، فإن تراكم المبادرات المحلية والدولية يتيح فرصاً حقيقية لتطوير مشروع مصالحة وطنية أعمق وأكثر رسوخاً، ضمن إطار دولة مستقرة قادرة على إدارة تنوعها بشكل إيجابي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات هي:

١. أثبتت التجربة البوسنية أن مسارات السلام تصبح أكثر فاعلية عندما تتحول من مبادرات نخبوية دولية إلى عمليات اجتماعية تقودها فئات شبابية محلية قادرة على إعادة إنتاج الثقة خارج الأطر السياسية التقليدية.

٢. أظهرت برامج الحوار المجتمعي في البوسنة والهرسك أن بناء السلام لا يرتبط بإعادة الإعمار المادي فحسب، وإنما بخلق ذاكرة جماعية جديدة تتجاوز روايات الضحية والجلاد وتعيد تشكيل الهوية المشتركة على أساس المشاركة لا الانتماء القومي.

٣. بيّنت المبادرات الإسلامية، لاسيما لدى مركز CIM، أن الخطاب الديني يمكن أن يتحول من عنصر توتر إلى جسر للتقارب عندما يُعاد تأطيره كمورد ثقافي يعزز المشتركات الأخلاقية ويتجنب السرديات الانقسامية.

٤. كشفت التجربة أن المصالحة المستدامة تتطلب انتقالاً من أمن مفروض دولياً إلى أمن اجتماعي تنسجه العلاقات البينية، ما يجعل الحوار المجتمعي أداة أمنية غير مباشرة تسبق الإصلاح المؤسسي وتدعمه.

٥. أظهر الواقع البوسني أن المشاريع الصغيرة منخفضة التكلفة مثل معسكرات السلام تحقق أثراً اجتماعياً أعمق من البرامج الكبرى، لأنها تبني روابط إنسانية مباشرة تتجاوز البنى السياسية الجامدة وتؤسس لسلام يومي متواصل.

الهوامش:

(١) هيام علي عبد الهادي، بناء السلام بين النظرية والتطبيق، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، ١٩/١٠/٢٠١٩، في: https://alnahrain.iq/post/477

(٢) حازم حمد موسى، التحليل الاستراتيجي للنزاع وبناء السلام المستدام دراسة في الركائز الثلاثية النزاع – المصالحة – السلام (عمان: شركة دار الاكاديميون، ٢٠٢١)، ص ٧٦.

(٣) اسماعيل حمدي محمد، الإعلام ودوره في الوفاء بحاجات الشباب في مجتمع متغير (عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠١٧)، ص ٢٥٤.

(٤) خولة محي الدين يوسف، دور الامم المتحدة في بناء السلام، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد٢٧، العدد الثالث (دمشق: جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، ٢٠١١)، ص٤٩١.

(٥) حمدوش رياض، تطور مفهوم بناء السلام: دراسة في النظرية والمقاربات، مركز عدل لحقوق الانسان، ٩ مارس ٢٠١٩، ٢٠٢٢/٢/٢٤، في: https://adelhr.org/portal/5594

(٦) المصدر نفسه.

(٧) نصيرة صالحي، مكانة المنظمات الدولية غير الحكومية في تفعيل بناء السلام لما بعد النزاع في ظل التحولات العالمية الراهنة، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة باتنة الحاج لخضر: كلية العلوم السياسية، ٢٠٢٠) ص ٤٥.

(٨) المصدر نفسه، ص٤٦.

(٩) خيرة لكمين، استراتيجية الامم المتحدة في بناء السلام بين طموح النصوص ومحدودية التنفيذ – العراق٢٠٠٣/٢٠١٦ نموذجا، اطروحة دكتوراه غير منشورة (الجزائر: جامعة ٨ مايو، ٢٠١٨)، ص٤٢ – ٤٣ .

(١٠) بدر حسن شافعي، تسوية الصراعات في إفريقيا: نموذج الإيكواس (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٩)، ص ٣٠-٣١.

(١١) مروة بوساحة، بناء السلام دراسة في المفهوم والمقاربات والفواعل، رسالة ماجستير غير منشورة (الجزائر: جامعة ٨ ماي – كلية الحقوق والعلوم السياسية – قسم العلوم السياسية، ٢٠١٨)، ص ١٩-٢٠.

(١٢) عبد القادر دندن، الأمن والدراسات الأمنية في عالم متغير منطلقات معرفية ونظرية لفهم البيئة الامنية الدولية (عمان: دار وشركة الاكاديميون، ٢٠٢٥)، ص ١١٧-١١٩.

(13) Berit Bliesemann de Guevara States of Conflict A case study on peace-building in Bosnia and Herzegovina Institute for Public Policy Research (London: A special edition of the worksheet 2009) p 8 .

(14) Bosnia and Herzegovina - Post-Conflict Peace building CRDCS George Mason University Summer 2022 in link: https://masonabroad.gmu.edu/index.cfm?FuseAction=programs.ViewProgram&Program_ID=10119

(15) I bid, p 9.

(16) I dam.

(17) I bid p 9.

(18) Hannah Marie Waller Post-Conflict Peacebuilding in Bosnia-Herzegovina Honors Thesis (Southern New Hampshire: University of New Hampshire 2015) p 15- 17.

(19) International Criminal Tribunal for the former Yugoslavia World Without Genocide in link: https://worldwithoutgenocide.org/genocides-and-conflicts/bosnia/icty

(20) HAMZA PRELJEVIĆ The Role of the Islamic Community in Peace building in Post-War Bosnia and Herzegovina: Case Study of East Bosnia Insight Turkey (Istanbul: Volume 19 Number 3 2017) p 207.

(21) I bid p 207- p 215.

([22]) I bid p 224-226.
([23]) Mia Fisher International post-conflict peace building in Bosnia and Herzegovina and Cambodia Published master's thesis) Virginia: James Madison University - College of Arts and Letters 2018) p 64 – 65.
([24]) Hannah Waller Post-Conflict Peacebuilding in Bosnia-Herzegovina University of New Hampshire Spring 2015 in link: https://www.unh.edu/inquiryjournal/spring-2015/post-conflict-peacebuilding-bosnia-herzegovina
([25]) Center for Peacebuilding (CIM) Peace Insight November 2019 in link: https://www.peaceinsight.org/ar/organisations/center-for-peacebuilding-cim/?location=western-balkans&theme
([26]) I bid.
([27]) I bid.
([28]) Filip Filipov Post-conflict Peacebuilding: Strategies and Lessons from Bosnia and Herzegovina, El Salvador and Sierra Leone Some thoughts from the rights to education and health (Chile / Santiago: University of Santiago - Social Development Division Human Rights Unit 2006) p 23 - 27.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر باللغة العربية

اولاً. الكتب:

١) اسماعيل حمدي محمد، الإعلام ودوره في الوفاء بحاجات الشباب في مجتمع متغير (عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠١٧).

٢) بدر حسن شافعي، تسوية الصراعات في إفريقيا: نموذج الإيكواس (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠٩).

٣) حازم حمد موسى، التحليل الاستراتيجي للنزاع وبناء السلام المستدام دراسة في الركائز الثلاثية النزاع – المصالحة – السلام (عمان: شركة دار الاكاديميون، ٢٠٢١).

٤) عبد القادر دندن، الأمن والدراسات الأمنية في عالم متغير منطلقات معرفية ونظرية لفهم البيئة الامنية الدولية (عمان: دار وشركة الاكاديميون، ٢٠٢٥).

ثانياً. المجلات والدوريات والدراسات:

١) خولة محي الدين يوسف، دور الامم المتحدة في بناء السلام، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد٢٧، العدد الثالث (دمشق: جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، ٢٠١١).

ثالثاً. الرسائل والاطاريح:

١) خيرة لكمين، استراتيجية الامم المتحدة في بناء السلام بين طموح النصوص ومحدودية التنفيذ – العراق٢٠٠٣/٢٠١٦ نموذجا، اطروحة دكتوراه غير منشورة (الجزائر: جامعة ٨ مايو ٢٠١٨).

٢) مروة بوساحة، بناء السلام دراسة في المفهوم والمقاربات والفواعل، رسالة ماجستير غير منشورة (الجزائر: جامعة ٨ ماي – كلية الحقوق والعلوم السياسية – قسم العلوم السياسية، ٢٠١٨).

٣) نصيرة صالحي، مكانة المنظمات الدولية غير الحكومية في تفعيل بناء السلام لما بعد النزاع في ظل التحولات العالمية الراهنة، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة باتنة الحاج لخضر: كلية العلوم السياسية، ٢٠٢٠).

رابعاً. الانترنيت:

١) حمدوش رياض، تطور مفهوم بناء السلام: دراسة في النظرية والمقاربات، مركز عدل لحقوق الانسان، ٩ مارس ٢٠١٩، ٢٠٢٢/٢/٢٤، في: https://adelhr.org/portal/5594

٢) هيام علي عبد الهادي، بناء السلام بين النظرية والتطبيق، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، ١٩/١٠/٢٠١٩، في: https://alnahrain.iq/post/477

المصادر باللغة الاجنبية

A. Journals, periodicals, and studies:

1) Berit Bliesemann de Guevara States of Conflict A case study on peace-building in Bosnia and Herzegovina Institute for Public Policy Research (London: A special edition of the worksheet 2009)
2) HAMZA PRELJEVIĆ The Role of the Islamic Community in Peace building in Post-War Bosnia and Herzegovina: Case Study of East Bosnia Insight Turkey (Istanbul: Volume 19 Number 3 2017) p 207.

B. Master's theses

1) Filip Filipov Post-conflict Peacebuilding: Strategies and Lessons from Bosnia and Herzegovina, El Salvador and Sierra Leone Some thoughts from the rights to education and health (Chile / Santiago: University of Santiago - Social Development Division Human Rights Unit 2006).
2) Hannah Marie Waller Post-Conflict Peacebuilding in Bosnia-Herzegovina Honors Thesis (Southern New Hampshire: University of New Hampshire 2015).
3) Mia Fisher International post-conflict peace building in Bosnia and Herzegovina and Cambodia Published master's thesis) Virginia: James Madison University - College of Arts and Letters 2018).

C. WEB:

1) Bosnia and Herzegovina - Post-Conflict Peace building CRDCS George Mason University Summer 2022 in link: https://masonabroad.gmu.edu/index.cfm?FuseAction=programs.ViewProgram&Program_ID=10119
2) Hannah Waller Post-Conflict Peacebuilding in Bosnia-Herzegovina University of New Hampshire Spring 2015 in link: https://www.unh.edu/inquiryjournal/spring-2015/post-conflict-peacebuilding-bosnia-herzegovina
3) International Criminal Tribunal for the former Yugoslavia World Without Genocide in link: https://worldwithoutgenocide.org/genocides-and-conflicts/bosnia/icty
4) Center for Peacebuilding (CIM) Peace Insight November 2019 in link: https://www.peaceinsight.org/ar/organisations/center-for-peacebuilding-cim/?location=western-balkans&theme